@ 268 @ اللقحة . وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ } ، قال : تلقح الشجرة وتمري السحاب : وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رجاء رضي ا عنه قال قلت للحسن رضي ا عنه : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ } قال : لواقح للشجر ، قلت : أو السحاب ، قال : وللسحاب تمر به حتى يمطر . وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ } قال : تلقح الماء في السحاب . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ } قال : الريح يبعثها ا على السحاب فتلقحه فيمتلىء ماء . وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب ، وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي ا عنه قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول (ريح الجنوب من الجنة) وهي الريح اللواقح التي ذكر ا في كتابه وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفخة منها فبردها هذا من ذلك . وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح) . .

هذا حاصل معنى كلام العلماء في الرياح اللواقح وقد قدمنا قول من قال إن اللواقح هي حوامل المطر وأن ذلك القول يدل له قوله تعالى : { حَتَّى إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً } أي حملتها وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك أن من أنواع البيان التي تضمنها أن يكون للشيء أوصاف فيذكر بعضها في موضع فإنا نبين بقية تلك الأوصاف المذكورة في مواضع أخر ومثلنا لذلك بظل أهل الجنة فإنه تعالى وصفه في سورة النساء بأنه ظليل في قوله : { وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً } وقد وصفه بأوصاف أخر في مواضع أخر وقد بينا صفات ظل أهل الجنة المذكورة في غير ذلك الموضع كقوله : { أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا } وقوله : { وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ } إلى غير ذلك من أوصافه وإذا علمت ذلك فاعلم أنه تعالى وصف الرياح في هذه الآية بكونها لواقح وقد بينا معنى ذلك آنفاً ووصفها في مواضع أخر بأوصاف أخر من ذلك وصفه لها بأنها تبشر بالسحاب في قوله : { وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ } وقوله : { وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ } على قراءة من قرأها بالباء ومن ذلك وصفه لها بإثارة السحاب كقوله : { اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ